وصول 120 ألف لاجئ عراقي إلى مصر

مقتل ثلاثة جنود اميركيين وبريطاني واحد والعثور على 20 جثة في بغداد

بغداد/وكالات:

اعلنت مصادر الشرطة العراقية أمس الجمعة العثور على ٢٠ جثة في منطقتين جنوب بغداد ١١ منها تعود الى اشخاص خطفهم مسلحون يرتدون بزات رجال امن من منازلهم ليلة الخميس و الجمعة في احدى قرى ناحية المحاويل.

وقال النقيب مثنى حسن ان "مسلحين مجهولين خطفوا منتصف ليلة الخميس ١٣ شخصا من منازلهم في قرية الامام التابعة في المحاويل (٨٠ كم جنوب بغداد)".

واضاف "عثر على جثث احد عشر شخصا منهم فجر أمس في نهر المالح عند الاطراف الجنوبية لناحية المحاويل". يشار الى ان القرية ذات غالبية سنية وفقا للمصدر ذاته.

وفي الصويرة (٥٠ كم جنوب بغداد) اعلنت الشرطة العثور على "تسع جثث عليها آثار رصاص".

على صعيد اخر وفي الحصوة (٦٠ كم جنوب بغداد) اعلنت الشرطة "مقتل شخص واصابة سبعة اخرين بجروح في انفجار عبوة ناسفة وسط سوق شعبي".

وفي منطقة العمارة (٣٦٥ كم جنوب بغداد) اكد مصدر امني "مقتل جندي عراقي على يد مسلحين مجهولين لدى عودته الى منزله في الحي العسكري التابع لقضاء المجر الكبير (٣٠ كم جنوب)".

وفي كركوك (٢٥٥ كم شمال بغداد) اعلن العقيد انور قادر من الشرطة "اصابة تسعة اشخاص بينهم عقيد في الشرطة بجروح في انفجار سيارة مفخخة في حي الدوميز (جنوب شرق)".

من جهة ثانية اعلن الجيش الاميركي امس الجمعة مقتل ثمانية "مسلحين" خلال غارة جوية ليل الخميس الجمعة جنوب بغداد استهدفت مكانا يقدم "مساعدات لمقاتلين اجانب".

وقال بيان عسكري ان "قوات التحالف شنت غارة جوية ليلة الخميس والجمعة اثر اطلاق نار كثيف عليها خلال مداهمة مكان للقاعدة يقدم مساعدات لمقاتلين اجانب في منطقة عرب جبور" جنوب بغداد.

وتابع ان "نيرانا كثيفة وجهت الى قوات التحالف من جميع الاتجاهات ما اضطرها الى الاستعانة بالطيران الذي قصف مبنى تحصن بداخله ثمانية مسلحين". وختم ان "الطيران يستخدم اسلحة موجهة بدقة الى المبنى الذي تدمر بشكل تام".

واعلن الجيش الاميركي الخميس مقتل ١٣ "مسلحا" في العامرية غرب بغداد خلال عملية مشابهة.

إلى ذلك اعلنت وزارة الدفاع البريطانية أمس الجمعة ان جنديا بريطانيا قتل واصيب ثلاثة بجروح في العراق في انفجار قنبلة على طريق قرب مدينة البصرة (جنوب).

وفي وقت سابق اعلن متحدث باسم الجيش البريطاني في البصرة ان اربعة جنود بريطانيين على الاقل جرحوا أمس الجمعة اصابات اثنين منهم بالغة في انفجار عبوة لدى مرور قافلتهم على طريق قرب مدينة البصرة (٥٥٠ كلم جنوب بغداد).

وبذلك يصل الى ١٣٢ عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في العراق منذ غزو هذا البلد في مارس ٢٠٠٣. وينتشر حوالى ٧١٠٠ جندي بريطاني في العراق اساسا في الجنوب. في سياق اخر قال متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الجيش الاميركي لم يجد حتى الآن اي علاقة تربط بين سلسلة حوادث سقوط مروحياته في الاسابيع الاخيرة في العراق.

وقال المتحدث بريان ويتمان لصحافيين "في كل مرة تسقط مروحية ندرس الحادث. ونظرا لوقوع الحوادث بفوارق زمنية قصيرة هناك اشخاص يسعون لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة" بين مختلف هذه الحوادث.

وتابع ويتمان ردا على سؤال لصحافي حول ما اذا كان المتمردون اصبحوا مسلحين بشكل افضل "لا اعتقد اننا نستطيع ان نستخلص هذه النتيجة في الوقت الحالي".

واعلن الجيش الاميركي الاربعاء مقتل سبعة اشخاص هم افراد طاقم وركاب مروحية تابعة لمشاة البحرية (المارينز) في سقوطها في محافظة الانبار السنية المتمردة.

وقال ويتمان ان تحقيقا يجري لمعرفة اسباب سقوط المروحية. وقال ان "الجيش الاميركي لا يعرف حاليا ما اذا كان السبب تقنيا او بشريا أو مرتبطا بالعدو". وبذلك يرتفع الى خمس عدد المروحيات الاميركية التي تحطمت في اقل من ثلاثة اسابيع.

ولم يؤكد المتحدث باسم البنتاغون المعلومات التي نشرت في وسائل الاعلام الاميركية وتفيد ان مروحية سادسة تابعة لشركة امنية خاصة تحطمت في ٣١ يناير.

وقال الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انطوني كوردسمان ان سلسلة الحوادث لا تشكل "توجها جديدا" بل "انذارا" لما يمكن ان يواجهه الجيش الاميركي في الاشهر المقبلة. واضاف ان "المتمردين قد يكونوا وجدوا طريقة جديدة لمهاجمة الولايات المتحدة".

وتابع انه يجب وضع سقوط هذه الطائرات في سياقه موضحا ان "الولايات المتحدة خسرت حوالى ستين مروحية منذ بداية الحرب في ٢٠٠٣ بينما تقوم بآلاف الطلعات الجوية شهريا". وتابع ان "حجم هذه الخسائر يجب ان تقارن بخمسة آلاف مروحية خسرناها في فيتنام وكانت تشكل ثلثي مروحياتنا" في هذا البلد.

ورأى ان المسلحين لا يحتاجون الى اسلحة جديدة لاسقاط المروحيات و "يمكنهم ان يستخدموا اي سلاح آلي وصواريخ ارض جو يمكن حملها على الكتف وحتى قذائف مضادة للدروع (آر بي جي)".

من جهة اخرى اعلن الجيش الاميركي الجمعة وفاة ثلاثة جنود اميركيين جراء اصابتهم خلال عمليات عسكرية في محافظة الانبار المضطربة غرب العراق الخميس.

وبذلك يرتفع الى ٣١٠٦ عدد العسكريين الاميركيين الذين قضوا في العراق منذ بدء الحرب في مارس ٢٠٠٣ حسب حصيلة استندت الى ارقام وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون).

على صعيد أزمة النزوح المتواصل من العراق أعلنت جمعية لمساعدة اللاجئين في القاهرة أمس أن ما لا يقل عن ١٢٠ ألف لاجئ عراقي وصلوا إلى مصر وان تدفق اللاجئين "لا يبدو أنه على وشك التوقف".

هدوء في الجنوب والاتصالات الدبلوماسية مستمرة

المر: شاحنة السلاح التابعة لحزب الله اصبحت مع الجيش اللبناني في الجنوب

بيروت/وكالات:

جدد نائب رئيس الحكومة اللبنانية ووزير الدفاع الياس المر أمس الجمعة رفضه تسليم شاحنة السلاح التي ضبطت الخميس في ضواحي بيروت الشرقية الى حزب الله كما يطالب الحزب ا واكد انها سلمت الى الجيش اللبناني الذي نقلها الى الجنوب.

وقال الوزير المر اثر اجتماع مع قائد قوة الامم المتحدة المنتشرة في جنوب لبنان (اليونيفيل) الجنرال الايطالي كلاوديو غراتسيانو ردا على سؤال حول مصير هذا السلاح المصادر "لقد اصبحت الشاحنة مع حمولتها في عهدة الجيش اللبناني في جنوب لبنان" مضيفا "واذا قامت اسرائيل بخرق جديد فسنستخدم هذا السلاح لمواجهتها" في اشارة الى الاشتباك المسلح بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي الذي وقع ليلة الاربعاء الخميس.

وكان الجيش اللبناني ضبط الخميس شاحنة سلاح في الضواحي الشرقية لبيروت اعلن حزب الله في بيان انها كانت مرسلة اليه لنقلها الى جنوب لبنان واستخدامها في المواجهة مع اسرائيل.

وقال المر إن الأسلحة "تتضمن صواريخ من طراز غراد" السوفياتية وهي شبيهة بتلك التي استعملها حزب الله خلال حربه الأخيرة إسرائيل.

وأشار إلى أن هذه الأسلحة المضبوطة في الشاحنة التي اعترضت في الضاحية الشرقية لبيروت لم تأت من سوريا ولكن من داخل لبنان.

ويتولى الإشراف على الحدود اللبنانية السورية ثمانية الاف جندي من الجيش اللبناني حسب المر.

الا ان الوزير المر اعلن مساء الخميس رفضه تسليم الشاحنة وحمولتها الى حزب الله وقال "كنت اتمنى لو قدم حزب الله اسلحته كهبة الى الجيش اللبناني الذي نجح بالامس في رد العدوان الاسرائيلي ضد الاراضي اللبنانية".

ونقلت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية عن عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب ابو زينب قوله "ان السلاح الذي تم ضبطه لا علاقة له بالوضع الداخلي كما يحاول البعض تصويره".

وردا على سؤال حول رفض الوزير المر تسليم الاسلحة الى حزب الله سعى المسؤول في حزب الله الى التقليل من اهمية الخلاف مع السلطات اللبنانية وقال "ان المقاومة أشادت بتصدي الجيش للقوات الاسرائيلية مؤخرا وهي تقف جنبا الى جنب معه لكن حزب الله أراد من خلال بيانه وضع النقاط على الحروف ونحن مستعدون لتلبية اي طلب للجيش اللبناني على صعيد مساعدته".

واكد الوزير المر من جهة ثانية انه شدد امام قائد اليونيفيل على ان "لدى الجيش اللبناني المنتشر في جنوب لبنان اوامر بالتصدي للقوات الاسرائيلية في حال حصل اي خرق جديد" في اشارة الى الاشتباك الاخير مع الجيش الاسرائيلي.

وفي سياق ردود الأفعال حول هذا الحادث، عبرت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال أليو ماري ونظيرها الإسرائيلي عمير بيرتس عن أملهما في استتباب الاستقرار في لبنان، حسب مصادر مقربة من الوزيرة الفرنسية.

وقد التقى الوزيران على هامش اجتماع غير رسمي لوزراء الدفاع في حلف شمال الأطلسي في مدينة إشبيلية الإسبانية.

وبين المصدر ذاته أن الوزيرين لم يناقشا نية إسرائيل زيادة طلعاتها الجوية في لبنان -كان تحدث عنها الجنرال الإسرائيلي ألون فريدمن رئيس أركان المنطقة العسكرية الشمالية- غداة حادث تبادل إطلاق النار.

واعتبر بيرتس أن إسرائيل كانت تمارس حقها خلال ذلك الحادث، وأنها تعاملت باعتدال مع إطلاق النار من الجانب اللبناني.

وعبرت أليو ماري عن ارتياحها لتدني عدد طلعات الطيران الإسرائيلي على الجنوب اللبناني والتي كانت عارضتها بشدة مطلع نوفمبر.

في تطور آخر تسلمت قوات الأمن اللبنانية أمس الاول ستين مركبة جديدة كمساعدة من أميركا.

ووصفت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس الخطوة بالهادفة إلى "دعم قوى الأمن الداخلي بحيث يكون بمقدورها حماية أراضي لبنان وسيادته وكرامته".

وأضافت رايس أن المركبات الستين المجهزة بالأبواق والإشارات الضوئية للشرطة تضاف إلى ألفي قطعة من معدات مكافحة الشغب.

على صعيد اخر اعلن متحدث باسم القوة الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان (اليونيفيل) ان الوضع على "الحدود اللبنانية الاسرائيلية كان "هادئا جدا" أمس الجمعة بعد الاشتباك المسلح الذي وقع بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي ليلة الاربعاء الخميس واستدعى نشر تعزيزات للقوات الدولية في المنطقة.

وقال المتحدث "تتم مواصلة تسوية الامور عبر الطرق الدبلوماسية بين الاطراف الثلاثة" في اشارة الى الامم المتحدة واسرائيل ولبنان.

وكان نحو ٣٠٠ عنصر من الوحدتين الايطالية والفرنسية انتشروا الخميس في قطاع مارون الراس حيث وقع الاشتباك وعملوا على تهدئة الوضع وهم لا يزالون ينتشرون بشكل خاص على طول طريق محاذية للحدود بين البلدين الى جانب جنود من الجيش اللبناني.

ومنذ تعزيزها ورفع عديدها الى نحو ١٢ الف عنصر اثر الحرب الضارية بين اسرائيل وحزب الله الصيف الماضي تعمل القوة الدولية على حفظ الامن في الجنوب اللبناني وتسوية الاشكالات الحدودية بالطرق الدبلوماسية.

واعلنت اليونيفيل ان قائدها الجنرال الايطالي كلاوديو غراتسيانو دعا ممثلين عن الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي الى اجتماع مع الامم المتحدة الاسبوع القادم من دون ان يحدد تاريخا معينا.

محللون أمنيون: التشدد الاسلامي خصم مختلف تماما عن الشيوعية

بعضهم يقول إن شن حرب على غرار الحرب الباردة يمكن أن تهزم الارهاب

لندن/متابعات:

يتساءل البعض في الغرب الذي يشن حملة قوية لكسب عقول وقلوب المسلمين عما اذا كان قد حان الوقت لنفض الغبار عن كتب الحرب الباردة بحثا عن افكار مفيدة لكسب الحرب ضد الارهاب.

ولكن هؤلاء الذين يدافعون عن شن حملة اعلامية ودعائية مستمدة من معركة الحرب الباردة التي كانت ناجحة الى حد كبير ضد الشيوعية يواجهون منتقدين يقولون ان هذه الحملة يمكن ان تكون لها اثار عكسية مثيرة.

وأثار جوردون براون وزير المالية ورئيس الوزراء البريطاني المنتظر هذه القضية خلال زيارة قام بها للهند في يناير حيث اعلن انه لابد من محاربة الراديكالية الاسلامية "على كل المستويات" مثل الشيوعية.

وقال براون الذي من المتوقع ان يخلف توني بلير هذا العام "بدأنا نتعلم بعض الدروس التي كان علينا ان نتعلمها خلال الحرب الباردة..انه من اجل التصدي للايدلوجية المضادة عليك ان تتصدى للمتطرفين ولكن علينا ايضا ان نكسب الرأي العام المعتدل".

وفي واشنطن شبه الرئيس الامريكي جورج بوش الحرب على الارهاب بالصراع ضد المانيا النازية والشيوعية السوفيتية وقال في خطاب الذي القاه الشهر الماضي ان المتطرفين الشيعة والسنة يشكلون "تهديدا استبداديا".

ويعكس الحديث المتكرر عن كسب القلوب والعقول الاحباط الغربي ازاء قوة ما يصفه صانعو السياسة بقصة القاعدة".. وهي رسالة ان الاسلام يتعرض لهجوم من الغرب وان هناك حاجة للرد بالجهاد.

وجادل الرئيس السابق لجهاز المخابرات البريطاني/ام اي ٦/ خلال مؤتمر عقد في اوكسفورد في الاونة الاخيرة بان الوقت حان لشن حملة دعاية على "جبهات مختلفة في شتى انحاء العالم" لاجتذاب المسلمين الشبان.

وقال السير كولين مكول الذي ادار جهاز ام اي ٦ عندما كانت الشيوعية تنهار في شتى انحاء اوروبا الشرقية ان صناعات الدعاية والاعلان الغربية الضخمة يجب ان تعمل لشن هذه الحملة من خلال المشاهير والدعابات والرسوم المتحركة وبرامج الاطفال والاخبار.

واردف قائلا "لابد من اعدادها لاقناع المجتمعات الاسلامية من خلال مسلمين برسالة انه مهما كانت شكاوهم فان اسوأ وسيلة لحلها تسليمها لمجموعة من قطاع الطرق." مشيرا الى القاعدة.

ولكن بعض المحللين الامنيين يرون إن المقارنة بين الحرب الباردة والحرب على الارهاب في غير محلها لان التشدد الاسلامي خصم مختلف تماما عن الشيوعية.

ويضيفون أن القاعدة تقول للمسلمين الساخطين ان الغرب مصمم على تشويه صورة دينهم في كل مكان واحتلال اراضيهم وان السبيل للرد على هذا الخزي يكون من خلال العنف "والاستشهاد". وهي تعتبر نفسها في حرب مع كل شيء يمثله الغرب بما في ذلك اسلوب حياته "المنحط" والاباحي.

ويختلف هذا اختلافا كبيرا عن الشيوعية التي كانت تسعى الى التنافس مع الديمقراطية الرأسمالية الغربية وكانت تعد بأسلوب حياة أفضل وهو وعد اخفقت في تحقيقه.

وقال اناتول ليفين من مؤسسة نيو امريكا في واشنطن ان "الراديكالية لا تحاربنا على هذه الارض .لا يمكن التأثير على تعاطف كثيرين من المسلمين العاديين مع القاعدة بمجرد ان نظهر لهم ان الشعوب في الغرب تعيش حياة افضل مالم نستطيع ايضا مساعدتهم على تحقيق هذه الحياة."

وقال سيبستين جوركا وهو محلل امني يتخذ من بودابست مقرا له ونجل منشقين مجريين ان محطات مثل اذاعة اوروبا الحرة كانت تدافع عن وجهة نظر كان الناس مقتنعين بها بالفعل خلال الحرب الباردة.

واضاف "لم يتعين على وكالة المخابرات المركزية الامريكية ووزارة الخارجية الامريكية اقناع والدي بأن الديمقراطية شيء طيب.. كانا يريدان ان يصبحا احرارا ولكن لم تكن لديهما فقط الامكانية السياسية لان يكونا أحرارا.

ولكنه اضاف ان المحطات المشابهة الحديثة مثل قناة الحرة الناطق بالعربية وتمولها امريكا تستهدف جمهورا من المسلمين معاديا بشكل اكبر بكثير.

واردف قائلا ان "فكرة ..فلتكن لدينا محطة تلفزيون عربية ومحطة اذاعة عربية في العراق وهذا سيقنع المعتدلين بالتحدث ضد المتطرفين هراء بمعنى الكلمة ولا يعكس الواقع".

وقال ليفين ان احد الدروس المستفادة من الحرب الباردة والتي لها صلة بشكل أكبر بهذه القضية هي الحاجة الى تقديم مساعدات غربية بشكل كبير مثل الدعم الامريكي لشرق وجنوب شرق اسيا من الخمسينات وحتى السبعينات والذي وضع أساس الاقتصاديات الفعالة في كوريا الجنوبية وتايوان وبلدان اخرى.

واردف قائلا مشيرا الى باكستان كمثال ان "الامر الاساسي هو انه يتعين عليك تقديم مساعدات اكبر للدول المهمة. ان مجرد حث الناس ليس أمرا طيبا. عليك ان تثبت لهم ان تحالفهم معنا سيحدث اختلافا في حياتهم وفي اقتصادياتهم.

وهذه الرسالة تردد أفكار براون الذي ركز بقوة على مساعدات التنمية خلال عقد من توليه منصب وزير الخزانة.

ولا يساور المسؤولون أي شكوك بشأن حجم هذه المهمة.

وقال مسؤول بريطاني "انها رسالة متطورة جدا وفعالة جدا علينا ان نواجهها.

"الحقيقة المرة الان هي ان اداء الجانب الاخر أفضل."

عواصم العالم

تفاؤل بحل (نووي كوريا الشمالية) بعد مقترح صيني جديد

بكين /وكالات:

دخلت المحادثات السداسية بشأن برنامج كوريا الشمالي في بكين يومها الثاني بتفاؤل حذر من قرب التوصل إلى اتفاق، بعد قبول مبدئي من كوريا الشمالية بالعودة إلى إعلان مشترك عام ٢٠٠٥ قبلت بموجبه تعليق برنامجها النووي مقابل مصادر بديلة للطاقة.

وكان إعلان عام ٢٠٠٥ -الذي انهار بعد شهرين بسبب عقوبات مالية أميركية- نص على حق كوريا الشمالية في الطاقة النووية السلمية بما فيها مفاعل ماء خفيف وعلى تقديم الدول الخمس ضمانات بتزويدها بالنفط والطاقة إضافة إلى ضمانات أمنية، مقابل عودتها إلى اتفاقية منع الانتشار النووي يرافقها تعهد أميركي بألا تهاجمها والتزام كوري جنوبي بعدم نشر أسلحة نووية طبقا لإعلان مشترك عام ١٩٩٢.

وينص المقترح الصيني -حسب مصادر دبلوماسية- على تجميد كوريا الشمالية نشاطها النووي خلال شهرين مقابل مصادر بديلة للطاقة من الدول الخمس وعلاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة وإنهاء العقوبات الأممية، بحسب ما ذكرت قناة "أن بي سي" الأميركية التي نقلت أيضا عن مسؤولين أميركيين قولهم إن بيونغ يانغ قبلت السماح بتفتيش أممي لمنشآتها.

ويعتبر إعلان ٢٠٠٥ الاتفاق العملي الوحيد الذي تم التوصل إليه منذ انطلاق المحادثات السداسية عام ٢٠٠٣ التي قاطعت كوريا الشمالية جولاتها حتى الآن مرتين.

راتو: أمريكا يتعين أن تزيد مدخراتها المحلية

بروكسل/رويترز:

قال رودريجو راتو مدير صندوق النقد الدولي ان الاقتصاد الامريكي يشهد "عملية هبوط سلسة" لكن البلاد تحتاج لمعالجة العجز ونقص المدخرات المحلية.

وقال أمس الجمعة خلال زيارته للبرلمان الاوروبي "الولايات المتحدة تواجه بعض التحديات المهمة في الاجل القصير بسبب ارتفاع متوسط أعمار سكانها وهو ما يصعب التعامل معه في ظل العجز المزدوج".

وأضاف "زيادة المدخرات في الولايات المتحدة أمر في رأينا مهم للغاية."

وقال رودريجو راتو إن الصندوق قد يبيع كمية محدودة من احتياطياته من الذهب لزيادة مصادر الدخل.

لكنه اضاف أن أي بيع للذهب سيأتي في اطار حل أشمل لزيادة ايرادات الصندوق ولن يؤثر على سوق الذهب.

ضربة جوية أمريكية تقتل ثمانية أكراد في العراق

بغداد/وكالات:

قال مسؤولون أكراد أمس الجمعة ان ضربة جوية أمريكية في شمال العراق أدت الى مقتل ثمانية من مقاتلي البشمركة الاكراد وأصابت ستة اخرين ووصفوا الحادث بأنه على ما يبدو من حوادث "النيران الصديقة".

وقال الجيش الامريكي في بيان ان القوات الامريكية قتلت خمسة مسلحين في مدينة الموصل الشمالية في ساعة مبكرة من صباح الجمعة أثناء غارة استهدفت خلية للقاعدة.

وتابع البيان قائلا انه تبين أن الرجال من الشرطة الكردية مضيفا أن القوات الامريكية تعبر عن "تعاطفها العميق مع أسر هؤلاء الافراد الذين قتلوا".

وقال كبير جوران نائب رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ان الضربة الجوية نفذت منتصف ليلة الخميس تقريبا عندما هاجمت طائرة هليكوبتر أمريكية ما وصفه بأنه برج مراقبة تابع لميليشيا البشمركة شرقي مدينة الموصل.

والاتحاد الوطني الكردستاني أحد حزبين كرديين رئيسيين في المنطقة الكردية التي تتمتع بالحكم الذاتي في شمال العراق.

وقال جوران "نعتقد أنهم ضربونا بالخطأ".

وقال بيان الجيش الامريكي ان القوات الامريكية رصدت اثناء العملية رجال مسلحين في ثكنة قريبة من مبنى خلية القاعدة المستهدف. ووجهت نداءات بالعربية والكردية للرجال كي يلقوا السلاح.

وأضاف البيان أنه اثناء طلب الدعم الجوي أطلقت نيران أسلحة صغيرة من الثكنة.

وتقع الموصل بالقرب من المنطقة الكردية وللميليشيا الكردية تواجد في مناطق من المدينة.

ايران تسعى لكسب تأييد شعبي لبرنامجها النووي

طهران/وكالات:

تسعى ايران للوقوف كأمة متحدة خلف برنامجها النووي يوم غد الاحد الا أن ضغوط الغرب والاصوات التي تنصح في الداخل بتوخي الحذر قللت احتمالات صدور اعلان هام عن تحقيق تقدم ذري.

وتحيي ايران ذكرى الثورة الاسلامية في عام ١٩٧٩ وأثار وعد الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد بالاحتفال "بتأسيس البرنامج النووي الايراني" تكهنات بترقب اعلان هام.

ويتوقع بعض المحللين أن تعلن طهران أنها بدأت في تركيب ٣٠٠٠ جهاز طرد مركزي يمكن أن تنتج وقودا لمحطات توليد الكهرباء أو مواد لصناعة رؤوس نووية في تحد للمطالب الغربية بوقف البرنامج. ويخشى الغرب من أن يكون البرنامج الايراني مجرد واجهة لتصنيع قنابل نووية.

الا أن مسؤولا بارزا قال ان طهران لا تعتزم الاعلان عن مثل هذا الاجراء الاستفزازي لانه قد يسد الطريق أمام حل سياسي ويسرع بفرض مزيد من العقوبات في المواجهة النووية مع الغرب.

ويواجه أحمدي نجاد انتقادات شعبية متزايدة في ايران منذ ديسمبر عندما صدر قرار من الامم المتحدة بفرض عقوبات على ايران ومني انصاره بالهزيمة في انتخابات المجالس المحلية. وأحمدي نجاد ليس الاكبر نفوذا في ايران بالرغم من أحاديثه التي احتلت عناوين الصحف ضد الغرب واسرائيل.

ويقول معارضون لاحمدي نجاد ان لهجته المتشددة ساعدت في دفع ايران نحو العزلة الدولية رغم أن القول الفصل في السياسة يرجع الى الزعيم الايراني الاعلى اية الله علي خامنئي وليس الرئيس.

خطة سلام للمقاتلين السنة مقابل تنازلات أميركية

تحت عنوان "المتمردون العراقيون يعرضون السلام مقابل تنازلات أميركية"، قال روبرت فيسك في صحيفة ذي إندبندنت إن المقاتلين السنة في العراق كشفوا لأول مرة شروطهم لوقف إطلاق النار في العراق، مما يمهد طريقا للأميركيين والبريطانيين للانسحاب من هذا البلد الذي غزوه قبل أربع سنوات تقريبا.

وذكر فيسك أن بعض فصول هذه الخطة، التي سلم أبو صالح الجيلاني أحد قادة ثورة العشرين نسخة منها للصحيفة، قد يكون من المستحيل على الإدارة الأميركية الرضوخ لها.

غير أنه ذكر أن الفرنسيين رفضوا خطة المقاومة الجزائرية عندما عرضت عليهم في خمسينيات القرن الماضي واعتبروها مستحيلة، قبل أن يلجؤوا للتفاوض مع الجزائريين بشأنها ومنحهم الاستقلال انطلاقا منها.

ونقل فيسك عن الجيلاني قوله إننا نؤمن بالنقاش والتفاوض كمبدأ يمكن من التغلب على الوضع في العراق ووقف سيلان الدم.

وأضاف الجيلاني يقول "إذا كان الأميركيون يودون التفاوض بشأن انسحابهم من بلدنا وترك شعبنا يعيش بسلام، فسنتفاوض معهم حسب شروط وظروف محددة".

واقترح أن تتولى الأمم المتحدة أو الجامعة العربية أو المؤتمر الإسلامي تنظيم مثل هذه المباحثات وتضمن سلامة المشاركين فيها.

وتتلخص شروط الجيلاني في الإفراج عن ٥٠٠٠ أسير من السجون العراقية كبادرة حسن نية، يلي ذلك اعتراف بشرعية المقاومة ودورها في تمثيل إرادة الشعب العراقي، على أن يكون هناك جدول دولي مضمون لتطبيق ما يتم الاتفاق عليه وأن تمثل الولايات المتحدة من طرف سفيرها وأعلى قائد لقواتها في العراق.

لكن فيسك يعتقد أن الأميركيين لن يقبلوا بهذا العرض خاصة أن الجيلاني يدعو صراحة لحل الحكومة الحالية واعتبار الدستور العراقي الجديد وما تبعه من انتخابات إجراءات لاغية.

ورغم ذلك يرى المعلق أن هناك نقاطا في هذا الاتفاق تبين أن نقاشا معمقا قد جرى بين فصائل المقاومة العراقية، كما لاحظ فيسك أن العرض لا يشمل أي ذكر لتنظيم القاعدة.

وتعليقا على الموضوع ذاته قال باتريك كاكبيرن في ذي إندبندنت إن الأميركيين صعدوا من مستوى عملياتهم القتالية في العراق، بحيث لم تعد تقتصر على المقاتلين السنة بل بدأت كذلك تتصدى لأتباع رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، مما قد يعتبر إستراتيجية تنطوي على مخاطر جمة.

وحذر كاكبيرن من أن مثل هذه الخطة ربما تغضب الشيعة دون أن ترضي السنة، خاصة أنها تتعارض مع توجهات الحكومة العراقية.

وأكد أن الإدارة الأميركية لم تعد تعير اهتماما للحكومة العراقية الحالية، بل إنها الآن تهينها بشكل يومي.

المسلمون في أميركا

تحت عنوان "انعدام الثقة يعيق جهود (FBI) في مد اليد للمسلمين" قالت صحيفة واشنطن بوست إن أسوأ ما يخافه مكتب التحقيقات الأميركي (FBI) هو تشكل مجموعات إرهابية في الولايات المتحدة من الأميركيين المسلمين أنفسهم، كالتي تم تفكيكها في صيف العام ٢٠٠٥ والتي كانت تتآمر لشن حرب على الولايات المتحدة عبر عمليات شديدة الخطورة ضد المنشآت العسكرية والمعابد اليهودية في جنوب كاليفورنيا.

وقالت الصحيفة إن هؤلاء يتميزون بكونهم أميركيين في الأساس وأن أيا منهم لا تنطبق عليه مواصفات الإرهابيين، مما عزز مخاوف الاستخبارات الأميركية من بزوغ جماعات أخرى على نفس المنوال.

ونسبت لضباط في (FBI) قولهم إن صبرهم بدأ ينفد تجاه ما يعتقدون أنه مقاومة من طرف المسلمين الأميركيين للتعاون معهم، حيث يرفضون الاعتراف بوجود أي تهديد في أحيائهم ويطلبون من عملاء المكتب وقف متابعتهم.

شبح سجين عراقي يطارد محققا أميركيا

تحت عنوان "كابوس محقق في العراق" كتب أريك فير، الذي عمل محققا متعاقدا مع القوات الأميركية في أوائل عام ٢٠٠٤، تعليقا في صحيفة واشنطن بوست أورد فيه بعض تفاصيل تجربته الشخصية في تعذيب وحضور تعذيب سجناء عراقيين في سجون أميركية غير سجن أبو غريب.

قال فير إنه لا يكاد ينام ليلة دون أن يطارده شبح أحد السجناء الذين عذبهم في العراق. ويروي قصة ذلك الرجل فيقول إنه كان ينظر إليه في زاوية السجن وهو يناشده المساعدة، ثم يبدأ في البكاء بصوت يرثى له ثم الصراخ، لكن فير الآن يسمع ذلك الصراخ ثم يستيقظ ليجد أن الصيحات هذه المرة هي صيحاته هو وليست صيحات أمان. ويضيف أن ذلك الكابوس وكوابيس أخرى تقض مضجعه كل ليلة منذ عودته من العراق في صيف ٢٠٠٤.

ويتذكر فير كيف كان يعامل ذلك الرجل الذي يطارده شبحه الآن فيقول: "لقد شاركت في التحقيق معه في معتقل في الفلوجة، وكنت أحد محققين مدنيين أسندت إليهما وحدة التحقيقات التابعة للفرقة ٨٢ من الجيش الأميركي المحمولة جوا هذه المهمة".

ويضيف لقد نسيت اسم ذلك الرجل الذي كان متهما بأنه أحد معاوني زعيم حزب البعث في الأنبار خميس سرحان المحمد، الذي كان قد اعتقل قبل ذلك بشهرين.

ويقول فير إن الأوامر التي صدرت إليه كانت تشمل حرمان ذلك المعتقل من النوم بفتح زنزانته كل ساعة وإرغامه على خلع ملابسه والوقوف في الزاوية، مضيفا أنه الآن لا يكاد ينام إلا وتأتيه روح ذلك الرجل لتعذبه كما كان هو يعذبه قبل ثلاث سنوات.

ويستطرد قائلا إن كل جهوده لتجاهل أخطائه في معتقل الفلوجة باءت بالفشل، فهو نادم أشد الندم على أنه لم يعص أوامر ضباطه ولم يحترم معايير الكرامة الإنسانية في سجينه، بل على العكس من ذلك ابتزه وعرضه للإهانة والتعذيب والقهر، مضيفا أنه لن يسامح نفسه أبدا على تلك الفعلة.

وفند الكاتب مزاعم السلطات الأميركية بأن تعذيب السجناء العراقيين في أبو غريب كان حادثا منفصلا، قائلا إنه شاهد بأم عينه سجناء يرغمون على خلع كل ملابسهم ليلا والبقاء على تلك الحال وهم يرتعشون من البرد داخل زنزاناتهم، وشاهدهم يتوسلون لجلاديهم من أجل المساعدة.

كما شاهد آخرين يقضون فترات طويلة في غرف سوداء مدهونة بالزفت، أما الحرمان من النوم والطعام وإخضاع المعتقل للتعذيب الجسدي فقد كانت أمورا اعتيادية.

وأضاف أن كل وسائل التعذيب المختلفة -التي كانت تتم يوميا في العراق- كانت بدعوى الحصول على معلومات استخبارية ضرورية لقمع التمرد وإنهائه.

وشدد فير على أن خجله من عدم التصدي لما كان يجري في تلك السجون، وغزو ذكريات ما رأى في العراق لذهنه، جعلته يخجل الآن من أن يظل صامتا. وقال إن البعض ربما يلومه على إحيائه لذكريات التعذيب الذي لاقاه السجناء العراقيون على أيدي الأميركيين، وربما يرون أن الحديث من جديد عن تلك الأخطاء يضر بالمصالح الأميركية، لكنه نبه إلى أن التاريخ علمنا أن ندقق في مثل هذه الزلات بصورة متأنية.

إذ إن السجون القمعية خلفت بعض أكثر الخصوم تصميما وشدة، كما تعلم البريطانيون ذلك من نابليون وتعلمه العالم أجمع من أيمن الظواهري.